(٢٢)

ثمرة
قطفت من شجرة
لتزرع في أرض المغفرة
(بمناسبة انتقال الأخ أحمد قدري سليمان)

حديث الجمعة

١٩ ذو الحجة ١٣٨٠ هـ - ٢ يونيو ١٩٦١ م

نَضَج باكرا صراعه، واستقام في الطريق اتباعه، فكان مظهراً لما في الإنسان من معركة مشبوبة بين لطيفه وكثيفه، بين مادته وروحه، بين ظلامه ونوره، بين جهله وعلمه، بين شكره وكفره، بين حياته وموته، بين السير في نوره والسير في ظلامه.. ونضجت فيه قضية المعركة، ودفعه عقله إلى روحه وخلاه عن جسده، وصارعه جسده استبقاء للحياة ودفاعا عن الحياة.. فنصر روحه بعقله، وخاصم جسده وقد ساندته نزوة نفسه، وكانت المعركة بينهما فيه سجال، وكانت المعركة فيه على أشدها.

ونظر البستاني إلى ثمار أشجاره فرأى هذه الثمرة باكرة النضج بين أخواتها، وخشي عليها من الخفاش لأنها تأبى أن تستتر في أوراق شجرتها، وتخفي عن الناظرين نضجها وبهجتها. خشي عليها البستاني من الليل إذا أقبل بسكينته وانطلق الخفاش بحريته. خشي عليها من غيره فقطفها، ولنفسه أضافها، ووضع حدا للمعركة فيها بين اللطيف والكثيف، بين الشكر والكفر، بين الإيمان والضلالة، بين الاستقامة والفتنة.. جناها وأحسن مثواها وكشف لها عن خلقها بغلافها وعن معناها بحقها.. قطفت هذه الثمرة قبل تمام نضجها، وغابت عن بستانها في نظر الناظرين لأشجار البستان وثمارها.. ولكنها لم تغب عن إنسان بستانها وإنسان شجرتها.

كم علَّم - بما آمن - من أن الموت لا محل له في الحياة، وأن الحياة لا محل لها في الموت؟ بالأمس آمن فعلَّم واليوم عَلِم فأعلم. وإذا كان اليوم قد عَلِم وأعلم فإنه سوف يُعلِّم مرة وأخرى بما يؤمن به، وبما يتعلم وسوف يعلِّم مما يعلم مرة وأخرى كذلك. لقد علَّم ما عَلِم عن عالم الروح في عالم الأشباح، وعما قليل

سيُعلِّم في عالم الروح ما عَلِم عن عالم الأشباح، مما تجهل بعض عوالم الروح. إن العلم أو ما يجب أن يعلم ليس قاصرا على عالم الأرواح في أشباح النور أو النار. وإن العلم ليس معقودا في عالم الأرواح في أوادم الأشباح. إن الله وهو المعلم، وإن الله - وهو في كل عالم - وإن الله - وهو الهادي لعوالمه - يعلِّم في عوالم الأشباح من عوالم الروح علما لا يعلِّمه في عالم الأرواح من عوالم النور، كما يعلم في عالم الأرواح علما لا يعلمه عالم الأشباح.

ومن طلب الله حق طلبه، وعرف الله حق معرفته، فأحاط بما علَّمه فيه من علمه عنه، فعرف نفسه صغيرا، ضئيلا، ضعيفا، في معاني قدرته وسعته وحريته، وعرف نفسه جاهلا غافلا في معاني علمه ويقظته، وعرف نفسه عاجزا منحرفا في معاني إرادته واستقامته.

وعرف نفسه في الوقت نفسه قويا قادرا في معاني ضعفه.. وعرف نفسه عالما محيطا مدركا في معاني جهله.. وعرف نفسه كبيرا متسعا منتشرا لانهائيا في معاني ضآلته.. فقد عرف نفسه.. عرفها في ربه عبدا مسودا وكونا مخلوقا موجودا.. عرفها معنىً في ربه لا تعدد معه، فلا وجود لها بل وجوده، ولا شهود لها بل شهوده، ولا قدرة لها بل قدرته، فلا ضعف بل تواضعه، ولا علم بل كتاب فضله.. عرف نفسه معنى في ربه، وعرف ربه وجودا في معناه...

كما عرف ربه مربوبا لمولاه وعرف مولاه آلها في إلهه.. وعرف إلهه غيبا في إطلاقه، وعرف إطلاقه لانهائيا في وجوده سواء كان روحا في أشباحها أو معنى مجردا عن أوزارها. هذا من عرف الله أو كان في طريقه إليه.. من عرف معناه من معانيه في صفة الإنسان، وعرف نفسه في صفة العنوان. وإذا عرفت الحقيقة فقد قام الله، وإذا قام الله كانت القيامة.

تلقى ذلك بالأمس، وما زال يتلقاه أخ لنا أمسى معنا في ظلام جمعنا، وأصبح معنا في فجر فرقنا. تقلب فيه الليل والنهار معسعسين.. وتقلب عليه الليل والنهار واقبين، سرى به النهار فقطفه البستاني في نهاره.. وأمسى به الليل فإذا هو يسكن إلى جواره..

فارقنا على مودة، وقطف على ألفة، ولم يغلبه ليله، وانتصر على معناه نهاره فذهب مغفورا، وقُطف مشكورا، وذهب مأجورا، وأضيف إلى الراشدين مرحومًا منظورا.. فكان هذا من رحمة الله عليه وعلينا.. ومن فضل الله عليه وعلينا.. ومن كرم الله علينا وعليه.. ومن عناية الله بنا وبه.. فحمدنا الله وحمده.. وشكرنا الله وشكره.. وذكرنا الله وذكره.. وعرفنا الأمر وعرفه...

هذا هو أخونا أحمد قدري الذي فارقنا - ولم يفارق - وغادر أرضنا - ولم يغادر - ودخل عالم الروح - ولم يدخل - لأنه كان بروحه في عالم الروح قبل أن يدخله تاركا غلافه.. لم يجدَّ عليه جديد في أمره

ولكنه واصل ما كان فيه من أمره.. واصل الحياة عالما بما علم.. جاهلا بما جهل. واصل العمل.. واصل النشاط.. واصل التوحيد.. واصل العلم.. واصل التجربة.. واصل الكسب...

وها هو يواصل تدريبه.. وها هي تتكشف له الطريق.. وها هو يبعث في عالم الروح على ما مات عليه.. وها هو يعاد إلينا فيحدثنا في أسرع مما كنا نقدر وأسرع مما كنا نرجو.. فيعرفنا ما نطلب أن نعرف عن لحظاته الأخيرة في عالمنا.. ولم يعد بعد أخوته من رحلتهم ولكنه عاد إلينا قبلهم.. أراد أن يدخل السلام على نفوسنا، وأن ينزل السكينة على قلوبنا، فنعلم منه أننا على الحق، لأنه كان متعبا مما كان في نفسه من بعض القلق عن مسلكه ككل صادق. فلما هدأت نفسه وسكنت إلى الحق.. عاد ليقول يا إخواني.. لقد كنا على الحق، وما زلنا على الحق، وسنبقي على الحق.. وها أنذا أعود إليكم لأبقى معكم كما علمت وكما عَلَّمت.. ها أنا أحييكم وها أنا أستقبل تحياتكم فاحتفظوا لي بمقعدي بينكم ولا تحسبوني غائبا عنكم، فإني سأبقى واحدا منكم.

إن الحياة الآخرة للحياة الأولى.. إن الحياة الثانية.. إن الحياة الجديدة بعد أولى حيوات الإنسان الروحية على أرضنا وفي عالمنا لا تغير ما بين الناس من أوشاج العلاقة والمحبة.

إن الناس مدعوُّون في الله في وجوده اللانهائي وفي الحق الأبدي منه بأئمتهم من الناس من أنفسهم.

هذه هي أسرة الروح.. هذه هي حضرة الروح.. هذه هي وحدة الروح.. هذه هي إنسانية الروح.. هذه هي حقية الإنسان بالروح لا بالجسد أو الشبح.. إن الناس يتجمعون على معانيهم بأوانيهم.. فكما يجتمعون بأوانيهم يجمعهم الله بمعانيهم، ويظهر بينهم وحدانيته في وحدة معانيهم، كما أظهر وحدانيته في جمعهم من أشباحهم بوحدة أهدافهم، في تواصيهم في الله بالحق وتواصيهم فيه بالصبر واحدا لا شريك له.. قائما لا قيام لغيره.. قيوما لا يغفل عن قيامه في عبيده من عوالمه.

إن المعرفة في الآجلة إن لم تبدأ في الأولى فإنها لا تتواجد. فالتواجد في الآجلة لا يكون إلا على صورة مما تواجدت عليه النفس في الأولى.. فإذا كانت في الأولى لا تقوم إلا على قيام الجسد وفرقة الأجساد، فهي في الآجلة إنما تقوم على الكز على النفس والأنانية والبعد عن الوصلة بمجتمع الإنسان.

إن الله يظهر في التحاب وفي المحبة بين الناس وهم في أشباحهم، ويتواجد باليقين على صورته في وجودهم بالأرواح بوحدة معناهم في معراج معناه.. إن الأرواح تقوم بالوحدانية في قيامها.. وإن الأشباح تقوم بالوحدانية في وجدانها وعقائدها.. وإذا طلب أهل الأشباح يقين أهل الأرواح فانطلقت من الأشباح أرواحهم وائتلفت في معاني الروح معانيهم، قاموا في عوالم أرواح الله وهم في عالم الأشباح بأبدانهم ما زالوا.

هذا ما جاء به مؤسسو الأديان على تفاوت في الفهم فيه والإبانة عنه وعلى درجات في القيام به.. وجاء محمد رسول الله والذين معه بجماع ذلك للناس، أمة وسطا، متوحدة في معانيها، مجاهدة في مبانيها، مؤتلفة في نفوسها، متعلمة في عقولها، متوحدة في أهدافها.. متطهرة في أرواحها، متزكية في نفوسها، منتشرة في نورها، مستمدة متجددة في افتقارها.. فكان صاحب البستان، وكان أصحابه فيه وجوه العنوان، وكان عبدا لعنوان لله وحضرة ربه للعيان. وكان الحق من الإنسان للإنسان رسولا من أنفسهم.. عرَّف البشرية كيف تنتصر بالضعف مع الله، وعلَّمها كيف أن في الضعف معه قوة.. أن في الضعف لله قوة الله، وأن في القوة بالنفس ضعف الشيطان.. علَّم البشرية.. علَّم الإنسانية أنها إن أدركت الضعف مع الرحمن، كانت عنوان الرحمن بعباد الرحمن يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما.. وعرَّفها أنها إذا عرفت عباد الرحمن وآمنت بينها بالعنوان يمشي خالصا من الزور والبهتان، أخذت من الضعف قوة.. {ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير، ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر}[1]. {محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم.. مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل}[2]. بلغ به الناس قبل بعثهم صفوة الناس من قبلهم. أقام الله بهم حجته على خلقه في العوالم الأولى وفي العوالم الآخرة.. في عوالم الأرض، وفي عوالم السماء، وفي عوالم الروح.. علما على الحق من الله الواحد الأحد الفرد الصمد الحي القيوم.

إن أسرة الروح من إنسانية الله تعاني في صبر وفي أناة المعركة الأزلية بينها وبين المادة.. إن أسرة الروح للإنسان أودع الله فيها من أمره ومن قدرته ومن حكمته ومن علمه ومن رحمته ومن حلمه ومن صبره، ما جعلها فوق إدراك عوالم المادة. ولا تظنوا أن عوالم المادة لفظ قاصر على العالم الأول من عالم الأرض، ولكنه لفظ يشمل عوالم الكواكب جميعا، ويمتد أيضا إلى العوالم الأولى من عوالم الروح التي ما زالت فيها معاني الأنانية، ولم تقم أنانيتها بعد بمعاني الغيرية، ولم تعنون بعد أبدية الفرد الصمد قائمة به لا قيام له بها.. فقيامه أرفع من أن يقومه قائم فيه مهما عظم قدره ومهما علا شأنه، وكل قائم فيه لا وجود له معه، ووجوده لاحق فيه لأصل وجوده منه، ولا دوام له إلا بقدر ما مثَّل من دوامه، وبقدر ما مثل من زاوية من زواياه وجها له.. يشرق ليخبو أو يشرق ليفنى.. يشرق في لمحة ويغيب في ظلام أبدي.. أو يشرق في أزلية تشهد في دوام.. والمشرق لا يشرق ولا يدوم إشراقه إلا لمن كان منه.. فمن كان منه دام في دوامه، ومن كان منه أشرق عليه في معناه وفي عنوانه، فأشرق به بدوره في دائرة عمله ووجوده.

إن الحق موجود متواجد.. موجود في قيام الوجود لا بدء له.. متواجد في خلق الوجود من الوجود في ساحة الوجود اللانهائي.. خلق السماء بأيد من عباده وإنه لموسع في خلقه بأهل رشاده - عضدا

له -.. {إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم}[٣]، {أوليس الذي خلق السموات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم}[٤].

إن أسرة الروح، إن أسرة الله، إن أسرة الحق، إن أهل البيت، إن أهل بيت الله، إن أهل الخيمة، إن أهل السرادق، إن أهل الغرفة، إن أهل الحجرة إن أهل الحجرات، إن أبناء الإنسان، مرفوع ذكرهم، عالٍ في الله أمرهم، محفوظ في الناس خبرهم، متواجد في الناس معناهم.. معناهم عن الناس لا يغيب عترة لرسول الله، وكتابا حيًّا لله صنو كتابه ولا يفترق عنه، وحجابا قائما من رحمة الله عين حجابه، ويدا ممتدة من غيب الله لخلق الله عين يده. قوتهم في الناس في ضعفهم أمام الناس.. علوهم على الناس في تواضعهم عند أقدام الناس.. إرادتهم من الله وإرادتهم بالله في رضائهم عن الناس رضاء عن الله.. وطلبهم للناس تحقيق مرادهم في الله.. مرادا لله هو مرادهم.. قدروا الله حق قدره.. فحيثما كانوا شهدوه، وفي أي عالم تواجدوا تواجدوه، وفي أي وجود وجدوا مثَّلوه.. فكانوا عبادا له.. فكانوا عبادا له في الأرض، وعبادا له في السماء، وعبادا له حيث لا يعلم الناس.. بهم عُرف الله، وبهم ظهر الله، وإليهم تعارف الله.. فعرَّفوه، وفي قلوب الناس بأنوارهم نشروه، وفي الناس بحقهم امتدوه.. فقامت بهم وحدانية الله، واحدا لا شريك له، معبودا في عباده في أنفسهم.. جعل من قلوبهم بيوته، ومن ظهورهم وجوهه، ومن سلطانهم كرسيه، ومن انتشارهم عرشه، ومن اجتماعهم عليه قوائم عرشه، عليه يستوي بحقه.. فيتوحد العارش والمعروش، والكرسي والعرش، والسلطان ومن امتد عليه السلطان.

إن الله ليس على وصف خلقه، وليس على وصف الناس، وليس على وصف الإنسان.. ولكن خلقه، ولكن الناس، ولكن أوادم الناس، ولكن إنسانية الناس، ولكن إنسانية الله، تتصف وتتخلق بصفاته.. فصفاته ثابتة أبدية أزلية سرمدية يتصفها الناس ما وحدوه، ولكنها لا تحل بالناس، ولا تتصف بالناس مهما قاموه. ولكن الناس يطلبونها موجودة، ويعلمون نفوسهم فيها مفقودة، فيتواجدونها صفات لله، تواجدت في وجودهم، وحقائق لله، تحققت بها خلقيتهم، فأصبحت به حقية حية، وهو الحق الدائم لا انتهاء لعمله، ولا انتهاء لفعله، ولا حد لقدرته.

إنه كما خلق آدم كما تعلمون، يخلق في كل لمحة، وفي كل نفس آدم وآدم وأوادم.. وكما بعث محمدا بالحق يبعث الحقّ محمدا في كل وقت وحين.. وهذا معنى ما تطلبون في صلاتكم على رسول الله في قولكم اللهم صلي على محمد.. أي تطلبون أن يصل الله محمدا والله واصل محمدا وقد وصله.. ففيم المطلب؟ ولكنكم إذا كنتم محمدا على ما اعتقدتم، وكان أولى بكم من أنفسكم، وأزواجه أمهاتكم، فأنتم أبناء له وكان الولد سرا لأبيه.. فتطلبون من الله أن يصلكم، وها أنتم محمد، كما فعل لأبيكم محمد،

ولآبائه محمدين.. إن الله وملائكته صلوا على محمد قديما.. فإن محمدا إنما هو كائن قديم وما كان في جديده إلا على مثال من قديمه، ولا يكون في جديد له إلا على مثال من قديم له، وإن محمدا الذي عرفتم جديدا ما كان إلا صورة من نفسه من معناه من محمد قديما، وإن محمدا على ما كان في جديده من قديمه إنما هو كائن بينكم دائما وفي كل وقت وفي كل حين على ما كان بما عرفتموه جديد القديم، ويصبح جديده قديما في قديم فلا بد أن يكون له بينكم جديد في جديد على صورة دائمة وذات لا تغيب. إن آمنتموه كذلك امتد إليكم نوره فكنتم جديدا في جديده كما كان قديما في قديمه.

أفمن يجعل الله له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها! (إن لله في أيام دهركم لنفحات فتعرضوا لها) °.

وها هي رحمة الله وغياثه، وقيومية الله، وقرب الله، وقدس الله، يداني عالم خلق الله من عالم روح الله، بما يبعث بيننا اليوم من أرواح الآباء والأوادم، وقد نفخ في الصور الحاجز بيننا وبينهم، من ذواتنا وذواتهم، وقد أصبحت أوانيهم من عالم البرازخ لا تحجبهم، ولا تحول بينهم عن الامتداد والتداني والاتصال والقرب، كما أصبحت أوانينا من عالم الشهادة، من أغلفة معانينا، لا تحول بيننا وبين الاتصال بهذه المعاني القديمة أصولا لنا ولآباء جاءوا بأمر الله وبإذن الله ليقربونا إلى الله في أنفسنا، وليكشفوا الغطاء عن ظلام أغلِفتنا، حتى توضع أحمالنا وأثقالنا وأوزارنا من ذواتنا، وتتكشف حقائق الله لنا في أنفسنا فطرة الله وصبغته، ومن أحسن من الله صبغة؟ ومن أقوم من الله فطرة؟

هذا هو الحق من الله، فإذا تنبهتم إليه يا إخواني وأخذتم الأمر جدا لا هزلا، وحرصتم على معاني الحق في أنفسكم حتى لا تتعلق معانيكم من أنانيتكم بأشباحكم فتفقدوا الحق يوما لأنكم لم تطلبوه في أوانيكم، ولم تعرفوه في معانيكم، ولم تقوموه بأرواحكم في عوالمه من أشباح ذواتكم، إن الذي هو أقرب إليكم من حبل الوريد إنما هو حق معناكم، إنما هو في الله بالله أناكم. فلا تقولوا لا إله إلا الله غير مدركيها ولا مقيميها.. ولكن الذين قالوا ربنا الله لا إله إلا الله ثم استقاموا وكانوا خلفاء الأرض، خلفهم الله على أرض ذواتهم وأشباحهم وعلى أرض أغلفتهم، وجعل من غلافهم عالما يحيونه، ويخلقونه، ويجددونه.

هذا هو الدين إن كان لكم في الدين رغبة، وهذا هو الله إن كان لكم في الله طلب وإليه مسار قبل أن يأتي يوم البوار، فلا تروا الله، ولا يكلمكم الله ولا تعرفوا شيئا من أمركم أو أمرا من أنفسكم، إلا عالما لكم أضعتموه فأضعتم أنفسكم، وفقدتموه ففقدتموها، وفقدتموها ففقدتم الله لكم. هذا هو الحق من ربكم فاعلموه، وهذا هو الذكر من ربكم فاذكروه.

لا إله إلا الله لا شريك له.. له الأمر وله الملك وله الحمد.. اللهم إنا نسألك بضعفنا أن تشملنا برحمتك، وأن تحيطنا برعايتك، وأن تكلأنا بجودك وكرمك. اللهم إنا لا نعرف سواك، ولا نطلب من غيرك، ونقوم بمعنانا مفقودا لا وجود له.. فالوجود لك، والأمر لك، والحكم لك، والملك لك، والهدي منك والفتنة منك. اللهم عن طريق الفتنة فأبعدنا، ومنها نخلصنا، ولا تجعل لأنفسنا سلطانا علينا في مجالها من الفتنة، واجعل اللهم منها مطية طيعة في مجالك من الرحمة.. اللهم قوم فيك أمرنا وخذ بيدنا. اللهم أنزل سكينتك على قلوبنا والسلم والسلام على أرضنا، وارفع عنا من البلاء ما نعلم وما لا نعلم، إنك أنت الأعز الأكرم وأنت الأقوى والأقدر.. اللهم فاغفر لنا وللمذنبين. اللهم أصلح لنا شأن الحاكم والمحكومين، وقوم طريقنا رعاة ومرعيين، هداة ومهتدين.

اللهم ألف بين قلوبنا، ووحد وجهتنا، واجمعنا على كلمة الحق واليقين على كلمة النور والمعرفة.. على كلمة السلم والسلام.. لا إله إلا أنت يا سلام سبحانك نستغفرك ونتوب إليك.

أضواء على الطريق

من هدي الأثر:

- (وما تقرب إليّ عبدي بشيء أحب إليه مما افترضت عليه، وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته [كنته])[٦]. لا إله إلا الله قائم على كل نفس وأقرب إليها من حبل الوريد.
- (من طلبني وجدني ومن وجدني عشقني ومن عشقني قتلته ومن قتلته كانت على ديته ومن كانت على ديته فأنا ديته)[٧]. محمد رسول الله - {قل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا}[٨].
- (وإن تقرب إليّ ذراعاً تقربت إليه باعاً وإن أتاني يمشي أتيته هرولة[٩].. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها [إذا أحببته كنته])[١٠]...
- {وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى}[١١].
- {إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله}[١٢].

مصادر التوثيق والتحقيق

١ سورة آل عمران - ١٠٤

٢ سورة الفتح - ٢٩

٣ سورة الفتح - ١٠

٤ سورة يس - ٨١

٥ حديث شريف: "إن لربكم في أيام دهركم نفحات ألا فتعرضوا لها"، رواه الطبراني في "الكبير" وذكره الغزالي في الإحياء.

٦ من حديث قدسي: "إنَّ اللَّهَ قالَ: مَن عادَى لي وَلِيًّا فقَدْ آذَنْتُهُ بالحَرْبِ، وما تَقَرَّبَ إلَيَّ عَبْدِي بشيءٍ أحَبَّ إلَيَّ ممَّا افْتَرَضْتُ عليه، وما يَزالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إلَيَّ بالنَّوافِلِ حتَّى أُحِبَّهُ، فإذا أحْبَبْتُهُ: كُنْتُ سَمْعَهُ الذي يَسْمَعُ به، وبَصَرَهُ الذي يُبْصِرُ به، ويَدَهُ التي يَبْطِشُ بها، ورِجْلَهُ التي يَمْشِي بها، وإنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ، ولَئِنِ اسْتَعاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ، وما تَرَدَّدْتُ عن شيءٍ أنا فاعِلُهُ تَرَدُّدِي عن نَفْسِ المُؤْمِنِ، يَكْرَهُ المَوْتَ وأنا أكْرَهُ مَساءَتَهُ." صحيح البخاري. عبارة "إذا أحببته كنته" عبارة للسيد رافع.

٧ حديث قدسي يرد في الأدب الصوفي: "من طلبني وجدني، ومن وجدني عشقني، ومن عشقني عشقته، ومن عشقته قتلته، ومن قتلته فعلي ديته، وأنا ديته"، لكن لا تعترف به كتب الأحاديث، لكن المعنى يمكن فهمه من السياق.

٨ سورة الإسراء - ٨١

٩ حديث قدسي أخرجه البخاري ومسلم وأحمد والترمذي وابن ماجة: "أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه وإن تقرب إليّ بشبر تقربت إليه ذراعاً وإن تقرب إليّ ذراعاً تقربت إليه باعاً وإن أتاني يمشي أتيته هرولة".

١٠ من الحديث القدسي الذي أخرجه البخاري. وعبارة "إذا أحببته كنته" ليست من أصل الحديث ولكنها معنى من السيد رافع.

١١ سورة الأنفال - ١٧

١٢ سورة الفتح - ١٠